

## ملخص الدراسة باللغة العربية

### استخدام مهارة التفكير الناقد والتعلم التعاوني في تدريس كتابه مقاله باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لطلبة الجامعات

#### ملخص تنفيذي

إن إدراك تعقيدات تعليم الكتابة، والحاجة الملحة للبحث عن أدوات وأنشطة مساندة، تبرر سعي هذه الدراسة لفحص تدريس كتابة المقالة لطلبة الصفوف العليا من الفلسطينيين الذين يتعلمون الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية من خلال طريقة التعلّم التعاوني كمنهجية تعليمية تعلّمية، يسندها استراتيجيات التفكير النقدي في جامعة بيرزيت- فلسطين، وكذلك استكشاف الدلالات التربوية واتجاهات الطلبة نحو التعلّم التعاوني.

يتكئ الإطار النظري للدراسة على نظرية البنية الاجتماعية لفيجوتسكي التي تؤكد على التطور المعرفي للطلاب، والذي يتشكّل عبر الارتباط الوثيق للبناء المعرفي مع السياق الاجتماعي. في هذا السياق، يعيد الطلبة استدخال وتطوير وإعادة بناء معرفة جديدة كجزء من العملية البنائية الاجتماعية الأوسع.

يشير فيجوتسكي (1962) إلى أن عمليات الإدراك العقلي، كالتحليل والتركيب، تتشكل فقط عبر جهاز مساند من اللغة الشفاهية، خاصة تلك التي تملك حروف الكتابة. إن الطلبة، كقارئین وکاتبين، يبنون تمثّلات مختلفة داخلية للنصوص، ويتشاركون في حل الإشكاليات الناشئة من خلال المنطق والنقد؛ وبالتالي، يصبحون أكثر ثقة بقدرتهم على تحويل وصياغة أفكارهم كتابياً، وبالتالي إنتاج نص واضح.

هذه الدراسة مصممة لتدمج بين المنهج الكيفي و المنهج الكمي في ضوء توجه تجريبي حيث تم اختيار مجموعتين ضابنتين عشوائياً، واحدة تُدرّس من خلال طريقة التعلّم التعاوني والأخرى بالطريقه التقليدية، وباستخدام أدوات بحثية كمية وكيفية، للتحقق من التحليلات الأساسية. كفيماً، تستخدم الدراسة التحليل المعمق لمقالات الطلبة المكتوبة على مراحل ثلاث (قبلية، وأثناء تطبيق الدراسة، ونهاية)، والتي تم جمعها خلال فترات مختلفة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2011-2012. إن الهدف من كل ذلك هو توثيق تطور قدرة الطلاب كتابياً وتفكيرياً. كذلك، سيتم تحليل هذه المقالات من خلال المنهجية الكمية عبر أداة T-test، وذلك لقياس أداء الطلبة. إضافة لكل ذلك، تم استخدام

استمارة لقياس توجهات الطلبة نحو التعلم التعاوني. كلتا المجموعتين سيتم تعريفهما لخمس استراتيجيات تفكير نقدي وهي: الأساسات التعليمية، ديونو PMI (زائد، ناقص، شيق)، التساؤلات السقراطية، طرح المشكلات لبأولو فريري، وأخيراً الديالكتيك الهيجلي. إحدى المجموعتين سيتم تدريسها بطريقة التعلم التعاوني، فيما المجموعة الثانية سيتم تدريسها بالطريقة التقليدية.

تزدنا نتائج الدراسة بأثبات دلائل على أن التعلم التعاوني يسمح بتيسير تنفيذ الكتابات النقدية للطلبة. إن استيعاب الاستراتيجيات الخمس للتفكير النقدي في بيئة التعلم التعاوني تؤثر، بشكل واضح، على أداء الطلبة في كتابة مقالة واضحة ومؤثرة. تؤثر النتائج المستخلصة من التحليل المعمق للمقالات على أن المجموعة الضابطة التي قامت بتنفيذ استراتيجيات التفكير الناقد الخمس بالطريقة التقليدية في الكتابة أنتجت كتابة تظهر ملامح من التفكير النقدي مع بعض الوضوح في التعبير الكتابي، بينما تفوقت المجموعة التجريبية في أدائها على المجموعة الضابطة حيث أنتجت مقالات واضحة، ومبصرة، ومقنعة، وجدلية، تؤثر بقوة إلى تفكير نقدي. بالإضافة لذلك، فإن تحليل استمارة التوجهات للمجموعة التجريبية حول تطبيق التعلم التعاوني في صف الكتابة يؤثر أيضاً على أن الطلبة لديهم توجهات إيجابية نحو التعلم التعاوني كأداة تعليم.

بالمحصلة، فإن الدراسة تؤكد على أن تعليم كتابة المقال يصبح أكثر غنى عبر توظيف استراتيجيات التفكير النقدي في إطار التعلم التعاوني.